امته ثم يتبع رأيه التي لا يخالف هذه الثلاثة فان اصاب فله عشر
حسنات وان اخطأ فله اجر واحد ويشاور جلساءه من اهل
العلم فيما يلقى اليه من الحوادث ويقول حين يجلس للقضاء
اللهم اني اسئلك ان افتي بعلم واقضي بحلم واسئلك العدل
في الغضب والرضاء ولا يقضي لاحد الخصمين حتى يسمع كلام
الآخر ويفهمه على وجه ليعرف وجه القضاء اما من حقوق
الوالي على الناس فاولها الطاعة والسمع له فيما اباح الدين
وان استعمل على الرجل عبد حبشي ويصلي على كل فاجر وبر من
الولاة الجمعة والعيدين ويجاهد معهم اعداء الدين فان
ذلك الى الوالي ففي الحديث اربع من امر السلطان ان بر
وان فجر الحكم والفيء والجمعة والجهاد فيسلم ذلك كله له
وفي الحديث من انكر امامة السلطان فهو زنديق ومن دعاه
السلطان فلم يجب فهو مبتدع ومن اتاه بغير دعوة فهو جاهل
ولا يكثر الاختلاف باب السلطان فانه كالحريق المحرق والبحر
المغرق ويدفع زكوة الاموال اليه ويجعل عهده ثقها في عنقه قال

خلفه

ابن عمر رضي ادفعوا زكوات اموالكم الى الامراء وان شربوا
بها الخمر ويعظم الوالي ويكرمه ففي الحديث السلطان
ظل الله في الارض يأوي اليه كل مظلوم ومن اهان سلطانا
اذله الله وفي الحديث السلطان ظل الله في الارض يأوي
اليه كل مظلوم ويدعو له بالفلاح والخير ولا يلعنه على الجور
والظلم فان ما يصلح الله تعالى على ايدي الولاة اكثر مما يفسدون
وقال بعض الكبراء لو كانت لي دعوة واحدة لما جعلتها
الا في الامام فانه اذا اصلح الامام امن العباد وهو شريك
رعيته في كل خير عملوه في عدله ويرى كل احد من الرعية
جور السلطان عذابا من الله تعالى نزل عليهم جزاء على
ما قدمت ايديهم من الخطايا ففي الحديث كما تكونون
يولى عليكم احدكم وقال الحجاج تبادروا النعم لكم فعلى
كل احد من المسلمين التضرع لله تعالى والانابة اليه عند
فشو الظلم وشمول الجور وكذلك يظهر جور الوالي وعدله في
الضرع والزرع والاشجار والثمار والمكاسب والحرف وقيل

قوله تبادروا نعمكم
[illegible]